وربطت الصحيفة بين تصعيد حملة الاعتداءات العسكرية الاسرائيلية على سوريا، وبين زيارة مساعد وزير الخارجية الاميركية، ريمون هير، لتل ـ أبيب. وقد تأكد اتجاه ربط النزاع، كذلك، في الافتتاحية التي نشرتها صحيفة «برافدا»، في ١٦ أيار (مايو) ١٩٦٦، بمناسبة زيارة كوسيغن للقاهرة، والتي انتقدت فيها اسرائيل باعتبارها «قاعدة استراتيجية للاستعمار»، ووصفت، في الوقت عينه، زيارة كوسيغن للقاهرة بأنها «دعامة هامّة للقوى المعادية للاستعمار في منطقة الشرق الاوسط»[٣١].

أكثر من ذلك، فقد بدت المواقف السوفياتية أكثر وضوحاً من قضية فلسطين. ففي خطاب ألقاه رئيس الوزراء السوفياتي في مجلس الامة، في القاهرة، في ١٧ أيار (مايو) ١٩٦٦، قال انه «يدرك» مدى الاهتمام العربي بالقضية الفلسطينية، وانه يعتقد بأن هذه القضية «يجب ان تحل على أساس عادل»، من دون أي تحديد واضح لاسلوب هذا الحل، وان الاتحاد السوفياتي «يعطف» على نضال العرب في سبيل استعادة «الحقوق الشرعية للاجئين الفلسطينيين». وفي اليوم التالي، أُصدر بيان سوفياتي ـ مصري مشترك، أعرب عن تأييد الجانب السوفياتي «لحقوق شعب فلسطين العربي العادلة والثابتة»، وتأييد نضال الدول العربية ضد «مؤامرات القوى الامبريالية والعدوانية التي تسعى الى استغلال المشكلة الفلسطينية في سبيل زيادة حدّة التوتر في منطقة الشرق الاوسط». الّا ان ثمّة تبايناً في نص البيان المشترك سرعان ما ظهر ما بين الذي أُذيع في القاهرة، والآخر الذي أُذيع في موسكو؛ فبينما ذكرت اذاعة القاهرة ان الاتحاد السوفياتي أعلن تأييده لحقوق «شعب فلسطين العربي»، ذكر النص الذي أُذيع من اذاعة موسكو تأييد الاتحاد السوفياتي «لحقوق عرب فلسطين» فحسب[٣٢].

بيد ان الامر الذي ازداد وضوحاً، أكثر من غيره، هو اضفاء «الطابع الدولي» على النزاع العربي ـ الاسرائيلي. في هذا السياق، كتبت صحيفة «برافدا»، في ٢١ أيار (مايو) ١٩٦٦، مقالة جاء فيها ان سوريا «قد أصبحت، مؤخراً، هدفاً للمؤامرات الامبريالية». وأكدت المقالة ان الدبلوماسية الاميركية والدعاية الاميركية تشنّان حملة عنيفة على سوريا، وان مجلس وزراء الحلف المركزي، الذي حضره وزير الخارجية الاميركية، دين راسك، بحث في «القضية السورية». وأضافت الصحيفة، ان احدى نتائج هذا الاجتماع كانت «تفاقم الاستفزازات الاسرائيلية على حدود الدول العربية، وخاصة سوريا». وأضفت «برافدا»، أيضاً، طابعاً طبقياً للنزاع العربي ـ الاسرائيلي يتعدّى الولاءات القومية، فهاجمت القوى الاستعمارية والرجعية التي تهدّد سوريا من الخارج، محاولة الارتكاز على «فلول الرجعية» داخل سوريا. وأضافت انه يبدو ان «حقد» هذه العناصر الرجعية كبير، الى حدّ انهم «على استعداد للانضمام الى صفوف الامبريالية والمتطرّفين الصهيونيين»[٣٣]. وكرّرت «برافدا» هذا الربط، حين نشرت مقالة، في السادس من حزيران (يونيو) ١٩٦٦، اتهمت فيها اسرائيل، مرة أخرى، بالتخطيط لهجوم واسع النطاق على سوريا. كتبت: «منذ تسلّم الحكم اليساري زمام السلطة في دمشق، وبظرف ثلاثة أشهر، قامت وحدات من الاسطول السادس الاميركي بزيارة للمياه الاقليمية اللبنانية؛ كما قامت قطع الاسطول البريطاني بزيارة لمرفأ حيفا، وزوّدت الولايات المتحدة الاميركية تل ـ أبيب بطائرات «سكاي هوك». وكنتيجة «لعرض القوى هذا»، ازدادت حوادث تحرّش اسرائيل بالدول العربية، «وحشدت قوات اسرائيلية بمواجهة سوريا»[٣٤]. وبعد ان شنّت اسرائيل غارة على مواقع التحويل في سوريا، ذكرت «برافدا»، مجدداً، ان هذا العمل موجّه، أساساً، ضد الامن والسلام في منطقة الشرق الادنى، وضد حركة التحرر الوطني في العالم العربي؛ بيد انه جاء «اثر تلقّي اسرائيل كمية كبيرة من الاسلحة الاميركية، وبوجود مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون المنظمات